السّلوكات السّلبية السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكوميّة في جنوب الخليل من وجهة نظر المرشدين التّربويين

د. سمير سليمان الجمل
جامعة الاستقلال، رام الله– فلسطين

المقدمة:

إنّ من أصعب ما يواجهه المعلّم وإدارة المدرسة هو انتشار المشكلات السلوكية التي تعتبر عامل تحدّ للنظام التربوي وقيم المجتمع. ورغم أن مهمّة المدرسة كواقع طبيعي نتيجة المتغيّرات المستجدّة في المجتمع لا تقتصر على التّعليم والتربية بل تتجاوز ذلك لتجد الحلول لهذه المشاكل بصورة عامة. ورغم أنّ الغالبية من التّلاميذ يتمتّعون بسلوك اجتماعي قيمي عالٍ، فإنّ الأقلية منهم يتصرفون بشكل عدواني وتخريبي، مما يسبّب تأثيراً سلبيا متفاوتًا على المناخ الصفي، وزعزعة الاستقرار والنظام المدرسي و تشويش عملية التفاعل الصفي.(العثامنة، 2003).

إنّ المشكلات السلوكية التي يسلكها بعض التلاميذ في غرفة الصّف تؤثّر بشكل سلبي على الآخرين إضافة إلى استنفاد الوقت والجهد من المعلمين والمديرين، وشغلهم لإيجاد الحلول لها على حساب الاهتمام بالعملية التعليمية، وهذا يؤدّي إلى تدنّي مستوى التحصيل ونواتج التعلم.

(البدري، 2005).

تُعتبر العملية التربوية عملية إنسانيّة تتّسم بنشاط إنساني وتتميّز بغايات إنسانية، ولهذا يفترض أن يطوّر التربويون فهمًا واعيًا لقيادة هذا الإنسان وكيفية التعامل معه- بحيث يبذل وعن قناعة منه - أقصى ما يستطيع من جهد أثناء ممارسته لدوره المعين. (الطويل، 1988).

ويُعَد المعلم مسئولا عن توفير البيئة المناسبة، التي من شأنها أن تسهم في إكساب التلميذ المعارف والمهارات والقيم من ناحية، وإكسابه السلوك الإيجابي المقبول في المجتمع من ناحية أخرى، بغية إعداد التلميذ إعداداً صحيحًا يتناسب مع المجتمع. مما يتوجب على المعلم أن يتمتع بالعديد من المهارات والكفايات اللازمة للتعليم ومن أهمها كفايته في إدارة الصف؛ حيث تعتبر إدارة الصفّ الدراسي من أهم القضايا التي تواجه المعلم، وتتحدّى قدراته في تهيئة مناخ تعليمي مناسب يأخذ بعين الاعتبار اختلاف التلاميذ فيما بينهم من حيث قدراتهم، واستعداداتهم، ومستوى دافعيتهم، وإنجازهم، وكذلك مشكلاتهم الشخصية، والأسرية، والصحية، إضافة إلى مستوياتهم في النضج والتقدم. (صبري، 1993).

يواجه المعلّم داخل غرفة الصف أنماطًا سلوكية غير مرغوب فيها توصف بأنها مشكلات عادية أو مألوفة كالثرثرة والضحك، ومضغ اللبان، والتهريج، ونسيان الأدوات المدرسية، كالأقلام والدفاتر، والتأخّر عن المدرسة، وكثرة الحركة داخل الصف، كما أن هناك مشكلات سلوكية أكثر خطورة من سابقاتها، كالتخريب المتعمد للممتلكات، ورفض القيام بالواجبات المدرسية، وتكوين العصابات، والاتجاه العدواني نحو المعلم، والغياب المتكرر عن المدرسة دون عذر، والتحدّث بلغة بذيئة. (الجنابي، 1997).

مشكلة الدراسة:

من المشكلات التي يواجهها المعلم وإدارة المدرسة هو انتشار المشكلات السلوكية التي تعتبر عامل تحدّ للنظام التربوي وقيم المجتمع. ورغم أن مهمّة المدرسة كواقع طبيعي نتيجة المتغيرات المستجدة في المجتمع لا تقتصر على التعليم والتربية بل تتجاوز ذلك لتجد الحلول لهذه المشاكل بصورة عامة. وتوجد أقلية من الطلاب يتصرفون بشكل عدواني وتخريبي، ممّا يسبّب تأثيراً سلبياً متفاوتاً على المناخ الصفي، وزعزعة الاستقرار والنظام المدرسي وتشويش عملية التفاعل الصفي. (العثامنة، 2003).

إن المشكلات السلوكية التي يقع فيها البعض من التلاميذ في غرفة الصف تؤثر بشكل سلبي

على الآخرين إضافة إلى استنفاذ الوقت والجهد من المعلمين والمديرين، وشغلهم لإيجاد الحلول لها على حساب الاهتمام بالعملية التعليمية، ويؤدي كل هذا إلى تدني مستوى التحصيل ونواتج التعلم. (البدري، 2005). وكون المرشد التربوي في المدرسة ركناً أساسياً في العملية التعليمية، ويقع على عاتقه الدور الأكبر في معالجة السلوكات السلبية السائدة لدى الطلبة لما تشكله هذه السلوكات من عائق أمام سير العملية التعليمية بالاتجاه المنشود، وكون الوظيفة الأساسية للمرشد التربوي هو رصد وملاحظة السلوكات (الإيجابية والسلبية) التي تصدر عن الطلاب، فقد ارتأى الباحث إجراء هذه الدراسة للتعرف على أبرز السلوكات السلبية السائدة لدى الطلبة، من أجل وضع الإجراءات والوسائل الكفيلة للحدّ من السلوكات السلبية، لتحقيق الهدف المرجوّ والمنشود من العملية التعليمية.

أهداف الدراسة:

1. رصد السلوكات السلبية السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكومية في جنوب الخليل كما يراها المرشدون التربويون.
2. رصد المتغيّرات المؤثرة على إدراك المرشدين التربويين للسلوكات السّلبية السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكومية في جنوب الخليل تحديداً.

أسئلة الدراسة:

س1) »ما السلوكات السلبية السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكومية في جنوب الخليل كما يراها المرشدون التربويون؟

س2) إلى أي مدى يتأثر إدراك المرشدين التربويين للسلوكات السلبية السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكومية في جنوب الخليل بمتغيرات: الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة وموقع المدرسة وجنس المدرسة؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني صاغ الباحث الفرضية الآتية:

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 00.5) في السلوكات السلبية السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكومية في جنوب الخليل كما يراها المرشدون التربويون باختلاف الجنس والمؤهّل العلمي وسنوات الخدمة وموقع المدرسة وجنس المدرسة.

متغيّرات الدراسة:

أولا: المتغيّرات المستقلة:

1. الجنس، وله مستويان: (ذكر، أنثى).
2. المؤهل العلمي، وله مستويان: (بكالوريوس، ماجستير فأكثر).
3. سنوات الخدمة في الإدارة ولها أربعة مستويات: (أقل من 5 سنوات، من -5أقل من 10 سنوات، من -10 أقل من 15 سنة، من 15 سنة فأكثر).
4. موقع المدرسة، ولها ثلاثة مستويات: (مدينة، قرية، مخيم).
5. جنس المدرسة، ولها ثلاثة مستويات: (ذكور، إناث، مختلطة).

ثانياً: المتغير التابع: «إدراك المرشدين التربويين للسلوكات السلبية السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكومية في جنوب الخليل».

أهميّة الدراسة:

يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة بما يأتي:

1. نتائج هذه الدراسة قد تفيد المسؤولين في الوزارة في التعرف على السلوكات السلبية السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكومية في جنوب الخليل كما يراها المرشدون التربويون.

2. قد تساعد نتائج هذه الدراسة في تطوير الآليات والأساليب والطرق التي يمكن اتباعها للحدّ من السلوكات السلبية لدى الطلبة.

حدود الدراسة:

تتحدّد حدود هذه الدراسة بما يأتي:

- **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة على المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في جنوب الخليل.
- **الحدود الزمنية:** أجريت هذه الدراسة في الفترة ما بين شهري أيار وحزيران من عام 2013.
- **الحدود المكانية:** مدارس مديرية التربية والتعليم في جنوب الخليل.

مصطلحات الدراسة:

قام الباحث بتعريف المصطلحات الواردة في الدراسة وفقاً للتعريفات الواردة في المراجع العربية والأجنبية، وفيما يلي تعريف لبعض مصطلحات الدراسة:

السلوك: يمكن تعريف السلوك من خلال ثلاثة جوانب (http://mawdoo3.com):

- **الجانب المعرفي:** مجموعة العمليّات العقليّة والمعرفيّة التي يستخدمها الإنسان لإدراك الأحداث التي تدور من حوله، وآليّة تفاعله معها بالطريقةِ التي يتفرّد فيها باستخدام المعاني والرّموز، ومن أهمّ هذه العمليات الإدراك، والتذكّر، والتصوّر، والتّعبير الرّمزي واللغوي واللفظي وغيرها.
- **الجانب الحركي:** جميع الاستجابات الجسميّة التي تظهر على الفرد؛ بسبب تعرضه لمثيرٍ مُعيّن، وتكون هذه الاستجابات على صورِ استجابات حركيّة لتعليمات لفظية، أو ممارسة الكتابة والرياضة، أو عزف الموسيقا، أو ركوب السيارة، وغيرها الكثير.
- **الجانب الانفعالي:** الحالة الانفعالية والعاطفية التي يمرُّ بها الفرد أثناء استجاباته السلوكيّة للمثيرات المختلفة؛ أي أنها الحالة الداخليّة التي ترافق سلوكاً معيناً،

كالشعور بالحماس والسعادة تّجاه نشاط معين، أو الشعور بالارتياح أو عدم الارتياح لمثيرٍ أو نشاط آخر.

- ويعرف الباحث السلوكات السلبية إجرائياً بأنّها عمليات عقلية ومعرفية يستخدمها الإنسان لإدراك ما يدور حوله، والتي يترجمها إلى استجابات حركية ولفظية غير مرغوبة عند تعرضه لمثير سلبي غير مرغوب، فهي سلوكات غير مرغوبة يمارسها الطلبة في داخل المدرسة، والتي تخالف القيم العادات والتقاليد، وتخالف الأنظمة والقوانين التربوية المعمول بها.

- **المرشد التربوي:** هو شخص موجود في المدرسة يحمل مؤهلًا علميًّا في تخصّص الإرشاد التربوي ويعمل على مساعدة وتشجيع الطالب لكي يعرف نفسه، ويفهم ذاته، ويدرس شخصيته جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا، ويفهم خبراته، ويحدّد مشكلاته وحاجاته، ويعرف الفرص المتاحة له، ويستخدم وينمي إمكاناته بذكاء إلى أقصى حد مستطاع، ويُحدّد اختياراته، ويتخذ قراراته، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته بنفسه، لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهداف واضحة، تحقق ذاته، وتحقق الصحة النفسية له مع نفسه، ومع الآخرين، وفي المجمع المحلي، والتوفيق شخصيا وتربويا ومهنيا وأسريا. (وزارة التربية والتعليم العالي، دليل المرشد التربوي الجديد، 2009).

معايير السلوك وتقييمه

السلوك البشري:

يقسم السلوك البشري إلى السلوك السّويّ، والسلوك الشاذّ أو غير السّوي. والسّلوك السّوي هو السلوك الإيجابي الذي يظهر على شكل سلوك عادي مألوف لدى أغلب الناس، وهو ذلك السلوك المعبّر عن تكيف مناسب يثمر فيه التفاعل بين الفرد ومحيطه. أما السلوك الشاذّ أو غير السويّ فهو السلوك السلبي الذي يعبّر عن درجة غير المألوف في

السلوك من ضعف في التناسق داخل الشخص، وهو أحيانا سلوك غير مألوف أو غير متطرّف. (Barlow 1995,). وتشير الدراسات النظرية في هذا المجال إلى أن للسلوك البشري أشكالاً متعدّدة منها: السلوك الفردي ويتمثّل بأبسط صور السلوك، والسلوك الاجتماعي ويتمثل بالسلوك الذي يعبّر عن العلاقة بين الفرد وغيره من الأفراد في المجتمع الواحد وهو انعكاس ثقافة هذا المجتمع، والسلوك الجمعي وهو متمثل بسلوك الجماعات الخاصة بفئة من الأفراد كالأحزاب والطبقات والأقليات. (الخطيب، 1994).

والسلوك السلبي الفردي والاجتماعي يتمثل في السلوك غير المرغوب فيه لدى التلاميذ في غرفة الصفّ والذي يندرج تحت أحد المظاهر السلوكية الآتية: (بركات، 2008):

1. سلوك سلبي لفظي ومن أهمّ مظاهره: (التحدّث مع الآخرين أو مع الأقران،و الحديث دون استئذان، الإجابة دون إذن، وإحداث أصوات مزعجة أثناء شرح المعلم، والمناداة بأصوات غير مستحبّة وغير مقبولة للزملاء، والغناء أو الدندنة).
2. سلوك سلبي حركي ومن أهمّ مظاهره: (الوقوف دون إذن المعلم، والتجول في الصفّ، وتحريك المقعد، وحركات جسمية كحك الرأس والشعر والأنف، والتصفيق باليدين أو فرقعة الأصابع، والخربشة أو الكتابة على الجدران والمقاعد، والنظر المستمرّ إلى الخارج من النافذة، والفوضى وعدم الترتيب لبعض الطلاب بشكل واضح).
3. سلوك سلبي عدواني وفوضوي من أهمّ مظاهره: (إتلاف ممتلكات المدرسة الصفية، وضرب الزملاء والتحرّش بهم، وتهديد الآخرين، وركل الآخرين، والشتم والسّب للزملاء، وردّ الطالب على المعلم بألفاظ سلبية تعارض تعليماته، وأخذ ممتلكات الآخرين عنوة).

ويصنّف الباحث السلوكات السلبية كالآتي:

1. سلوك سلبي لفظي ومن أهمّ مظاهره: (يتحدّث دون استئذان، ويجيب على الأسئلة دون استئذان، يصدر أصوات غريبة ومزعجة، ويتلفظ بألفاظ بذيئة مع

الطلبة والمعلمين، ويُغنّي ويدندن باستمرار، ويشتم ويسبّ الطّلاب والمعلمين، ويُثرثر بأحاديث وكلمات غير مفهومة، ويقاطع حديث الآخرين).

2. سلوك سلبي حركي ومن أهمّ مظاهره: (يكتب على المقاعد والجدران، ويكسّر أدواته المدرسية، ويُمزق كتبه المدرسيّة، ويحرّك المقاعد ويعمل على تخريبها، ويُصفّق بيديه ويُحرك أصابعه، ويَحك رأسه وأنفه وأذنه، ويتجوّل داخل غرفة الصّف، ويرمي الطباشير على زملائه وعلى المعلّمين، ويستخدم المفرقعات لإخافة زملائه ومعلّميه، ويرمي النّفايات على الأرض، ويغير مكان جلوسه باستمرار).

3. سلوك سلبي عدواني وفوضوي من أهم مظاهره: (يركل ويضرب زملائه، ويسرق ممتلكات الآخرين، ويعتدي بالضرب على زملائه، ويقوم بإتلاف ممتلكات المدرسة، ويمزّق حقائب زملائه، ويعتدي على سيارات المعلّمين، ويهدّد زملائه ويحاول السيطرة عليهم، ويحمل أدوات حادة معه داخل المدرسة، ويشارك في مشاجرات أثناء الاستراحات، ويتعمّد إيذاء زملائه أثناء حصّة الرياضة).

معايير السلوك السّوي واللاّسوي (السلبي والإيجابي):

السلوك البشري يتّصف بالتّعقيد وأنه عبارة عن تراكم من مجموعة من الخبرات عبر محطّات عمر الفرد المختلفة. لذا، فإنّ عمليّة الحكم عليه وتقييمه وتقويمه عملية ليست سهلة أو بسيطة، فمن هنا كان لزاماً على علماء السلوك وضع وصياغة مجموعة من المعايير التي يمكن الاعتماد عليها لفهم طبيعة السلوك وتفسيره والحكم عليه بالسلبية أو الإيجابية أي بالسوء أو عدمه، ومن هذه المعايير ما يمكن توضيحه بالآتي: (الرفاعي 1987، والخطيب 1994، والجسماني 1994، Barlow 1995، وRichman 2002).

1. المعيار الذّاتي: يعتمد المعيار الذّاتي على الأطر المرجعيّة للأفراد، وهذا يعني أنّنا نحكم على ذاتنا وكياننا الشخصي الفردي حينما نتحدّث عمّا هو سويّ أو غير سوي اعتمادا على القناعات التي لدينا، والسلوك السّوي في نظرنا هو ما يتلاءم مع ما نرغب فيه، وما نعتقد أنّه صحيح. بينما يكون الشاذّ نقيض ذلك.

2. المعيار الاجتماعي: ويرى المعيار الاجتماعي أنّ على الأفراد ألا يتكيّفوا مع البيئة التي يعيشون فيها فحسب بل عليهم أن يعملوا في سبيل بناء وتدعيم القيم والأهداف، والأنشطة الخاصّة بالجماعة، والتي تسهم في تقدّمها.

3. المعيار الإحصائي: يعتمد المعيار الإحصائي على درجة تكرار السلوك وشيوعه بين الناس، وبين أفراد الجماعة الواحدة.

4. المعيار المثالي: يتّفق هذا المعيار مع الاتجاه الإيجابي في تحديد الصحّة النفسيّة. وهو الاتجاه المخالف للاتجاه السّلبي في تحديد التكيّف السّوي، والذي يرى أن السّواء يتمثّل في الخلّوِ من المرض.

5. المعيار النفسي الموضوعي: ينظر هذا المعيار إلى الشخصية بأنّها منظومة تنطوي على عدد من النظم الفاعلة المتداخلة. والاضطراب الذي يحدث في السلوك ليس إلا أذى لحقَ بإحدى الوظائف النفسية المتعدّدة ضمن منظومة الشخصية، وأثر ذلك في سائر الوظائف النفسية.

6. المعيار الطبيعي: يرى أصحاب هذا الاتجاه أنّ السواء يكون في السلوك وفق ما تقتضيه الطبيعة، أم الشذوذ فيظهر عندما يقوم الإنسان بسلوك مناقض لما تقتضيه الطبيعة، أو عندما ينحرف ذلك السلوك عن طبيعته الأصلية.

7. المعيار الإجرائي: نظراً إلى عدم اتفاق العلماء على معيار نظري محدّد، وبسبب وجود صعوبات تواجهها المعايير النظرية عند التطبيق العملي، أوصى بعض العلماء بمحكّ عملي إجرائي في تبيين الأساليب السّويّة من الأساليب غير السوية.

تقييم السلوك السلبي:

يستهدف التقييم السلوكي جمع البيانات واستخدامها بشكل مباشر لتطوير وتوجيه البرنامج العلاجي للسلوك، وينبغي استخدام منحى فردي في التقييم السلوكي لإعطاء فكرة واضحة عن السلوك المراد الوصول إليه، وليس الاكتفاء بإطلاق تسمية عليه أو تخمينه وتوصيف أسبابه، والتقييم السلوكي له أربعة أبعاد أساسية (Taylor, 2001) هي:

1. تحليل المشكلة السلوكية بشكل دقيق: ويتمّ ذلك بأنّ تأخذ المشكلة السلوكية شكل من الأشكال الآتية: زيادة في السلوك، أو انخفاض في السلوك، أو ضبط مثير غير مناسب.

2. التحليل الوظيفي للعوامل البيئية التي تستثير السلوك وتعزّزه، وتحديد العوامل التي يمكن ضبطها من أجل تقييم السلوك المشكل وتعديله، والملاحظة هي الأداة المناسبة لهذا الغرض.

3. التسجيل الموضوعي والدقيق لتقييم السلوك قبل التعديل أو العلاج، فجمع البيانات بدقّة وموضوعة قبل البرنامج العلاجي ليس أمراً مفيداً فحسب وإنّما أمراً ضرورياً أيضاً.

4. جمع البيانات حول السلوك بعد المعالجة، ومن أجل التحقّق من فعاليّة البرنامج العلاجي لا بد من التسجيل الدقيق للظاهرة السلوكية ليس قبل المعالجة أو في أثناءها فقط وإنما بعد العلاج أيضاً.

الدراسات السّابقة

أولاً: الدراسات العربية:

- **دراسة هويدي واليمامي، (2007)، «السلوكات غير المقبولة من وجهة نظر المعلمين والتي تصدر عن تلاميذ الصفيّن الثالث والسادس الأساسيين».**

هدفت الدراسة إلى تعرّف السلوكات غير المقبولة من وجهة نظر المعلمين وتصدر عن تلاميذ الصفيّن الثالث والسادس الأساسيين. وبلغ عدد أفراد العيّنة (249) معلّما ومعلّمة يدرّسون هذين الصفين في المدارس العامة في البحرين. استخدمت الدراسة استبانة مكوّنة من (54) فقرة. وخلُصت نتائج الدراسة إلى أن السلوكات غير المقبولة الشائعة بين التلاميذ تتعلّق بتلك الموجّهة نحو تلاميذ الصّف الدّراسي، يليها التّوجه نحو ممتلكات الصف، أمّا أقلّها شيوعا فكانت الموجّهة نحو المعلم. كما تُبين أن السلوكات غير

المقبولة تشيع بين التلاميذ أكثر من التلميذات، وأنّ تلاميذ منطقة سترة هم الأعلى، في حين لا توجد فروق دالة بين تلاميذ الصفين الثالث والسادس. وأوضحت النتائج ارتفاع السلوكات غير المقبولة في حال اختلاف جنس المعلم عن جنس التلاميذ.

- **دراسة بركات (2008)، «مظاهر السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين وأساليب مواجهتهم لها».**

هدفت الدراسة إلى تعرّف مظاهر السلوك الصفي السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين، وتحديد الأساليب التي يستخدمها هؤلاء المعلمون لمواجهة هذه المظاهر السلوكية. وطبقت أدوات الدراسة على عيّنة مكوّنة من (832) معلمًا ومعلّمة، منهم (413) معلمًا و(419) معلمة، وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

1. مستوى تقييم المعلمين لمظاهر السلوك الصفّي السّلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية كان متوسطاً، وأن مستوى مواجهتهم لها كان مرتفعًا بشكل عام
2. المظاهر الخمسة الأكثر تكراراً للسلوك السلبي لدى التلاميذ كانت على الترتيب التالي: الخربشة على الجدران، والحديث دون استئذان، والشّتم والسبّ، وركل الآخرين، والفوضى. بينما المظاهر الخمسة الأقل تكراراً للسلوك السلبي فكانت على الترتيب التالي: التّجول في الصّف، والتّصفيق، والمناداة، وإحداث أصوات مزعجة، والألفاظ البذيئة أمّا ترتيب مجالات مظاهر السلوك تبعًا لمستوى ظهورها لدى التلاميذ فكان على الترتيب التالي: مجال السلوك العدواني، ومجال السلوك اللفظي، ومجال السلوك الحركي.
3. الأساليب الخمسة الأكثر استخداماً لدى المعلمين لمواجهة السلوك السلبي كانت على الترتيب التالي: التجاهل، والعزل، والإشغال، واستخدام الأساليب الجذّابة، وبناء علاقات إنسانيّة مع الطلاب. بينما الأساليب الخمسة الأقل استخدامًا فكانت على الترتيب التالي: الكوميديا والهزل، ومعرفة أسباب السلوك، والعقاب،

والتوجيه والإرشاد، والتعلم الجمعي التعاوني. أما ترتيب مجالات والأساليب فكان على الترتيب التالي: الأساليب الاجتماعيّة، والأساليب النفسيّة، الأساليب التربويّة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

- **دراسة كوبر (Cooper, 2004) بعنوان «أهم مظاهر المشكلات السلوكيّة السلبيّة والعوامل المؤثّرة في ظهورها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية».**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهّم مظاهر المشكلات السّلوكيّة السّلبية ومعرفة أهمّ العوامل المؤثّرة في ظهور هذه المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث كشفت النتائج أن أهم مظاهر السلوك السلبي هو التكلم بصوت مرتفع، والتشويش أثناء كلام المعلم. ولكن كان المتوسط العام لهذه المظاهر السلوكية منخفضاً.

- **دراسة هوفمان (Hoffmann, 2004) بعنوان «أنماط السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية».**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أنماط السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسيّة من وجهة نظر عيّنة مكوّنة من (280) معلّما ومعلّمة. وبيّنت النتائج أن نمط السلوك اللّفظي هو الأكثر انتشاراً لدى التلاميذ، ثم نمط السلوك الحركي، ثم السلوك العدواني التخريبي. وأظهرت الدراسة أن مستوى السلوك السلبي عموماً كان متوسطاً.

تعقيب على الدّراسات السابقة:

بعد الاستعراض السابق للدراسات السابقة العربية والأجنبية توصّل الباحث إلى أن موضوع السلوكات السلبيّة السائدة لدى الطلبة في المدارس قد حظيت باهتمام الباحثين، حيث تناولت دراسات عديدة الكشف عن السلوكات السلبية السائدة لدى الطلبة مثل دراسة (هويدي، واليمامي، 2007)، ودراسة (بركات، 2008)، ودراسة (Cooper, 2004)، ودراسة (Hoffmann, 2004). وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في التعرّف إلى مجالات الدراسة ومتغيّراتها والأساليب الإحصائية في تحليل نتائجها وكذلك في بناء بنود

الاستبانة ومجالاتها وفقراتها، كما استفاد من النتائج والتوصيات والمقترحات التي خرجت بها هذه الدراسات. ومن جانب آخر أفاد الباحث من هذه الدراسات في مجال منهجية البحث وأسلوبه، فقد أسهمت تلك الدراسات بإثراء هذه الدراسة بالخبرات الواردة فيها. ولعلّ أهم ما يميّز هذه الدراسة أنها عنيت بمعرفة السلوكات السلبيّة السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكوميّة في جنوب الخليل من وجهة نظر المرشدين التربويّين، وهذه الدراسة ستسلط الضوء على أهم السلوكات السلبيّة لدى الطلبة من وجهة نظر من يقع على عاتقهم رصد وإصلاح السلوكات السّلبية لما لهذه السلوكات من آثار سلبيّة على العمليّة التعليميّة التعلّمية، إضافة إلى تفرّدها في تعرّف السلوكات السّلبية السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكوميّة في جنوب الخليل من وجهة نظر المرشدين التربويين بشكل خاص، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسلّط الضوء على ضرورة إيلاء الاهتمام الخاص بهذه الفئة من الطلبة للحدّ من سلوكاتهم غير المرغوبة والتي تشكل عائقاً أمام قيام المعلمين بواجباتهم، من أجل إصلاح تلك السلوكات للسير قدماً نحو تحقيق جودة التعليم.

منهج الدراسة:

أجريت هذه الدّراسة ما بين شهري آيار وحزيران من العام 2013، واستخدم الباحث في إنجازها المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الذي يقوم بوصف الظاهرة ودراستها وجمع البيانات والمعلومات الدقيقة، ولملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسات.

مجتمع الدراسة:

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع المرشدين التّربويين العاملين في المدارس الحكوميّة في مديرية تربية جنوب الخليل، والبالغ عددهم (75) مرشداً ومرشدةً.

عينة الدراسة:

قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة على جميع المدارس الحكومية في مديرية جنوب الخليل، وبلغ عدد الاستبانات المستردة من الميدان (45) استبانة أي ما نسبته (60%) من حجم المجتمع الكلي وهي عيّنة ممثلة إحصائياً، والجدول (1) يبيّن توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

الرقم	المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
1	الجنس	ذكر	21	47%
		أنثى	24	53%
2	المؤهل العلمي	بكالوريوس	31	69%
		ماجستير فأعلى	14	31%
3	سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	9	20%
		من -5اقل من 10 سنوات	9	20%
		من -10 أقل من 15 سنة	20	44%
		من 15 سنة فأكثر	7	16%
4	موقع المدرسة	مدينة	22	49%
		قرية	23	51%
5	جنس المدرسة	ذكور	20	44%
		إناث	21	47%
		مختلطة	4	9%

أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد استبانة لرصد «السلوكات السّلبية السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكومية في جنوب الخليل كما يراها المرشدون التربويون.»، بالاستناد إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة، وقد تكوّنت الاستبانة بمجملها من قسمين:

القسم الأول: ويحتوي هذا الجزء على البيانات الأولية عن المرشد/ة التربوي الذي يقوم بتعبئة الاستبانة وهي: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، وموقع المدرسة، وجنس المدرسة).

القسم الثاني: يرصد السلوكات السّلبية السائدة لدى الطلبة، ويتكوّن من ثلاثة محاور رئيسيـة و(29) فقرة تناولت فرضيات البحث والإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد تمّ تقسيم هذا الاستبيان كما في الجدول (2).

جدول (2): محاور الدراسة الرئيسية.

الرقم	المحور	عدد الفقرات
السلوكات السلبية السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكومية ويتكون من المحاور التالية:		
1	السلوك السلبي اللفظي	8
2	السلوك السلبي الحركي	11
3	السلوك السلبي العدواني	10
المجموع	29	

صدق الأداة:

يعبّر صدق الأداة عن مدى صلاحية الأداة المستخدمة لقياس ما وُضعت لقياسه، وقد قام الباحث بعرض الاستبانة على عدد من المحكّمين والمختصّين في الميدان التربوي والإداري، وذوي الخبرة والمتخصّصين في عدد من الجامعات الفلسطينيّة، وقد تم تعديل فقرات الاستبانة وفق الملاحظات والتعديلات المقترحة، وأعيد صياغة الاستبانة بشكلها النهائي وفقاً لذلك ليُصبح عدد فقرات الاستبانة بشكلها النهائي (29) فقرة.

ثبات الأداة:

للتحقّق من ثبات أداة القياس تم فحص الاتساق الداخلي والثبات لفقرات الاستبانة بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach› alpha)، وذلك وفق الجدول (3).

جدول (3): معاملات الثبات لأبعاد الدراسة والدرجة الكلية حسب معاملات الثبات كرونباخ ألفا.

مجالات الدراسة	عدد الفقرات	قيمة ألفا
السلوك السلبي اللفظي	8	0.905
السلوك السلبي الحركي	11	0.917
السلوك السلبي العدواني	10	0.922
الدرجة الكلية	29	0.963

من خلال النظر إلى جدول(3) يتبين أن معاملات ثبات أداة الدراسة في كل مجالات الدراسة تراوحت بين (0.905) و(0.922)، وقد حصل مجال السلوك السلبي العدواني على أعلى معامل ثبات في حين حصل المجال المتعلق بالسلوك السلبي اللفظي أدنى معامل ثبات، وأخيراً بلغت قيمة ألفا على الدرجة الكلية (0.963) مما يشير إلى دقة أداة القياس.

إجراءات الدراسة:

بعد التأكّد من صدق أداة الدراسة وثباتها، وتحديد العينة تمت الموافقة على إجراء مثل هذه الدراسة، والسماح بتوزيع الاستبانة على المرشدين التّربويين في المدارس الحكوميّة في جنوب الخليل، حيث تم توزيع (75) استبانة، وتم استرداد (45) استبانة منها.

المعالجة الإحصائيّة:

بعد جمع بيانات الدراسة قام الباحث بمراجعتها وذلك تمهيدا لإدخالها للحاسب وقد تم إدخالها للحاسب وذلك بإعطائها أرقاما معيّنة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية حيث أعطيت الإجابة أوافق بشدة **خمس درجات**، والإجابة أوافق **أربع درجات**، والإجابة غير متأكّد **ثلاث درجات**، والإجابة بدرجة لا أوافق **درجتين**، والإجابة لا أوافق بشدّة **درجة واحدة**. وذلك في جميع فقرات الدراسة وبذلك أصبحت الاستبانة تقيس السّلوكات السّلبية السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكوميّة في جنوب الخليل من وجهة نظر المرشدين التّربويين بالاتجاه الموجب. وقد تمت المعالجة الإحصائيّة للبيانات باستخراج الأعداد، المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة واختبار(ت) وتحليل التباين الأحادي one way ANOVA ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها والتوصيات

يتناول هذا المبحث عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث من خلال استجابة أفراد عيّنة الدراسة حول السلوكات السلبية السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكومية

في جنوب الخليل من وجهة نظر المرشدين التربويين، وفقاً لتساؤلات الدراسة وفرضياتها، ويمكن تفسير قيمة المتوسط الحسابي للعبارات أو المتوسط العام المرجع للعبارات في أداة الدراسة (الاستبانة) كما يلي:

جدول (4): دلالة المتوسط الحسابي.

المتوسط الحسابي	الدلالة
1.80-1.00	منخفض جداً
2.61-1.81	منخفض
3.42-2.62	متوسط
4.23-3.43	مرتفع
5.00-4.24	مرتفع جداً

وفي ضوء معالجة بيانات الدراسة إحصائيا توصل الباحث للنتائج التالية:

أولاً: تفسير ومناقشة النتائج المتعلّقة بالسؤال الأول: «ما السلوكات السلبية السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكومية في جنوب الخليل من وجهة نظر المرشدين التربويين؟»

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسلوكات السلبية السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكومية في جنوب الخليل من وجهة نظر المرشدين التربويين حسب مجالات الدراسة.

مجالات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجـــة
السلوك السلبي اللفظي	3.40	0.750	متوسط
السلوك السلبي الحركي	3.20	0.786	متوسط
السلوك السلبي العدواني	2.86	0.967	متوسط
الدرجة الكلية بشكل عام	3.08	0.792	متوسط

يتّضح من الجدول (5) ومن وجهة نظر أفراد عيّنة الدّراسة، أنّ السّلوكات السّلبية السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكوميّة في جنوب الخليل من وجهة نظر المرشدين التّربويين كانت متوسّطة على الدرجة الكلّية بمتوسط حسابي (3.02) وانحراف معياري

(0.792)، وقد اتّفقت نتائج الدراسة مع دراسة (بركات، 2008)، ودراسة (Hoffmann, 2004)، بينما اختلفت مع دراسة (Cooper, 2004). ويعزو الباحث السبب في تلك النتائج إلى العادات والتقاليد والقيم الدينيّة السائدة في المجتمع الفلسطيني، والتي تنهى عن السلوكات السّلبية. وقد حاز مجال السلوك السّلبي اللفظي على أعلى درجة بمتوسط حسابي (3.40) وانحراف معياري (0.750)، وتتّفق تلك النتيجة مع دراسة (Hoffmann, 2004)، بينما اختلفت مع دراسة بركات (2008)، تلاه السلوك السّلبي الحركي بمتوسّط حسابي (3.20) وانحراف معياري (0.786) وأخيراً السلوك السّلبي العدواني بمتوسّط حسابي (2.86) وانحراف معياري (0.986)، وقد اتّفقت نتائج الدراسة مع دراسة (Hoffmann, 2004).

جدول (6): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة للسلوكات السّلبية السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكوميّة في جنوب الخليل من وجهة نظر المرشدين التّربويين حسب فقرات الدراسة.

فقرات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	المجال الذي تنتمي له الفقرة
يتحدّث دون استئذان	3.66	0.977	مرتفع	السلوك السّلبي اللّفظي
يجيب على الأسئلة دون استئذان	3.57	0.941	مرتفع	
يصدر أصواتًا غريبة ومزعجة	3.20	1.03	متوسط	
يتلفظ بألفاظ بذيئة مع الطلبة والمعلّمين	3.06	0.939	متوسط	
يغني ويدندن باستمرار	2.80	1.07	متوسط	
يشتم ويسبّ الطلاب والمعلّمين	2.75	1.06	متوسط	
يثرثر بأحاديث وكلمات غير مفهومة.	3.06	0.986	متوسط	
يقاطع حديث الآخرين	3.71	0.991	مرتفع	
يكتب على المقاعد والجدران	3.75	0.933	مرتفع	السلوك السلبي الحركي
يكسّر أدواته المدرسيّة.	2.97	1.05	متوسط	
يمزّق كتبه المدرسيّة.	3.11	1.13	متوسط	
يحرّك المقاعد ويعمل على تخريبها	3.11	1.02	متوسط	

فقرات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	المجال الذي تنتمي له الفقرة
يصفّق بيديه ويحرّك اصابعه	3.13	0.894	متوسط	السلوك السّلبي العدواني
يحكّ رأسه وأنفه وأذنه	3.11	1.07	متوسط	
يتجوّل داخل غرفة الصفّ	3.51	0.991	مرتفع	
يرمي الطباشير على زملائه وعلى المعلّمين.	2.95	1.08	متوسط	
يستخدم المفرقعات لإخافة زملائه ومعلّميه	2.31	1.16	منخفض	
يرمي النفايات على الأرض.	3.57	0.965	مرتفع	
يغيّر مكان جلوسه باستمرار	3.51	1.03	مرتفع	
يركل ويضرب زملائه	2.95	1.20	متوسط	السلوك السّلبي العدواني
يسّرق ممتلكات الآخرين	2.88	1.00	متوسط	
يعتدي بالضرب على زملائه	3.11	1.11	متوسط	
يقوم بإتلاف ممتلكات المدرسة	2.91	1.08	متوسط	
يمزّق حقائب زملائه	2.44	0.966	منخفض	
يعتدي على سيارات المعلّمين	2.73	1.13	متوسط	
يهدّد زملائه ويحاول السيطرة عليهم	2.77	1.10	متوسط	
يحمل أدوات حادّة معه داخل المدرسة	2.48	1.21	منخفض	
يشارك في مشاجرات في أثناء الاستراحات	3.00	1.07	متوسط	
يتعمد إيذاء زملائه في أثناء حصّة الرياضة	2.60	1.07	منخفض	

من خلال النظر إلى جدول (6)، يتبيّن أن أعلى السلوكات السّلبية السائدة لدى الطلبة كانت:

(يكتب على المقاعد والجدران، يقاطع حديث الآخرين، يتحدّث دون استئذان، يجيب على الأسئلة دون استئذان، يرمي النفايات على الأرض، يتجوّل داخل غرفة الصف، يغير مكان جلوسه باستمرار).

في حين كانت أدنى السلوكات السلبية السائدة لدى الطلبة: (يستخدم المفرقعات لإخافة زملائه ومعلّميه، ويمزّق حقائب زملائه، ويحمل أدوات حادة معه داخل المدرسة، ويتعمّد إيذاء زملاءه في أثناء حصّة الرياضة). وقد اتّفقت تلك النتائج مع دراسة بركات (2008).

ثانياً: تفسير ومناقشة النتائج المتعلّقة بالسؤال الثاني: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة هامّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في السلوكات السّلبية السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكوميّة في جنوب الخليل من وجهة نظر المرشدين التّربويين تعزى إلى متغيّرات الدّراسة المستقلّة: (الجنس، والمؤهّل العلمي، وسنوات الخدمة، وموقع المدرسة، وجنس المدرسة)؟».

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تمّ استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، ونتائج اختبار «ت»، ونتائج اختبار تحليل التّباين الأحادي، ويبيّن ذلك الجداول من(7 - 11).

جدول (7): نتائج اختبار «ت» لدلالة الفروق في السلوكات السّلبية السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكوميّة في جنوب الخليل من وجهة نظر المرشدين التّربويين تبعاً لمتغيّر الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرّية	قيمة ت	الدلالة الإحصائيّة
ذكر	21	3.19	0.872	20	38.979	0.428
أنثى	24	3.00	0.722	23		

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

بالنّظر إلى جدول (7) يتّضح أنّ نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في السلوكات السّلبية السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكوميّة في جنوب الخليل من وجهة نظر المرشدين التّربويين تعزى لمتغيّر الجنس، حيث كانت الدلالة

الإحصائيّة >0.05 وهي غير دالة إحصائياً، حيث بلغت متوسّط استجابات الذكور (3.19) على المستوى الكلّي مقابل (3.00) لدى الذكور. ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن إدراك المرشدين التّربويين الذكور والإناث للسلوكات السّلبية التي يمارسها الطلبة داخل المدرسة متشابهة.

جدول (8): نتائج اختبار «ت» لدلالة الفروق في للسلوكات غير المرغوبة السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكوميّة في جنوب الخليل من وجهة نظر المرشدين التّربويين تبعاً لمتغير المؤهّل العلمي.

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
بكالوريوس	31	3.09	0.830	30	0.098	0.922
ماجستير فأكثر	14	3.07	0.730	13		

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

بالنظر إلى جدول (8) يتّضح أنّ نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في السّلوكات السّلبية السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكوميّة في جنوب الخليل من وجهة نظر المرشدين التّربويين تعزى لمتغيّر المؤهل العلمي للمرشد التربوي، حيث كانت الدلالة الإحصائيّة >0.05 وهي غير دالة إحصائياً، حيث بلغ متوسّط استجابات من يحملون مؤهل البكالوريوس (3.09) على المستوى الكلي مقابل (3.07) لدى حاملي مؤهّل الماجستير فأكثر. ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أنّ إدراك المرشدين التّربويين للسّلوكات السّلبية التي يمارسها الطّلبة داخل المدرسة متشابهة بغض النظر عن المؤهل العلمي للمرشد التربوي.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار ف ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في السلوكات السّلبية السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكوميّة في جنوب الخليل من وجهة نظر المرشدين التّربويين تبعا لمتغير: سنوات الخدمة.

المجالات	سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
السلوكات السلبية السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكومية في جنوب الخليل بشكل عام	أقل من 5 سنوات	9	3.00	0.866	بين المجموعات	3.44	3	1.148	1.945	0.137
	من 5 – اقل من 10 سنوات	9	3.55	1.01						
	من 10 - اقل من 15 سنة	20	2.85	0.670	داخل المجموعات	24.201	41	0.590		
	من 15 سنة فأكثر	7	3.28	0.487						
	المجموع	**45**	**3.08**	**0.792**	**المجموع**	27.644	44			

بالنظر إلى جدول (9) يتّضح أنّ نتائج الدّراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السّلوكات السّلبية السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكوميّة في جنوب الخليل من وجهة نظر المرشدين التّربويين تعزى لمتغيّر سنوات الخدمة، حيث كانت الدلالة الإحصائية >0.05 وهي غير دالة إحصائياً. ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أنّ إدراك المرشدين التربويين للسّلوكات السّلبية التي يمارسها الطلبة داخل المدرسة متشابهة بعيداً عن سنوات خدمة المرشد التّربوي.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيّارية، ونتائج اختبار ف ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في السلوكات السّلبية السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكوميّة في جنوب الخليل من وجهة نظر المرشدين التّربويين تبعا لمتغيّر: موقع المدرسة.

المجالات	موقع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
السلوكات السلبية السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكومية في جنوب الخليل بشكل عام	مدينة	22	2.95	0.785	بين المجموعات	0.777	1	0.777	1.243	0.271
	قرية	23	3.21	0.795						
	مخيم	-	-	-	داخل المجموعات	26.868	43	0.625		
	المجموع	**45**	**3.08**	**0.792**	**المجموع**	**27.644**	**44**			

بالنظر إلى جدول (10) يتّضح أنّ نتائج الدّراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في السّلوكات السّلبية السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكوميّة في جنوب الخليل من وجهة نظر المرشدين التّربويين تعزى لمتغيّر موقع المدرسة، حيث كانت الدلالة الإحصائيّة >0.05 وهي غير دالة إحصائيّاً. ويعزو الباحث السّبب في ذلك إلى أن إدراك المرشدين التّربويين للسّلوكات السّلبية التي يمارسها الطلبة داخل المدرسة متشابهة بعيداً عن موقع المدرسة، وذلك بسبب التّشابه في البيئة التي نشأ فيها الطالب.

جدول (11):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار ف ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في السلوكات السلبية السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكومية في جنوب الخليل من وجهة نظر المرشدين التربويين تبعا لمتغير: جنس المدرسة.

المجالات	جنس المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
السلوكات السلبية السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكومية في جنوب الخليل بشكل عام	ذكور	20	3.25	0.850	بين المجموعات	0.942	2	0.471	0.741	0.483
	إناث	21	2.95	0.740						
	مختلطة	4	3.00	0.816	داخل المجموعات	26.702	42	0.636		
	المجموع	**45**	**3.08**	**0.792**	**المجموع**	27.644	44			

بالنّظر إلى جدول (11) يتّضح أنّ نتائج الدّراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في السّلوكات السّلبية السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكوميّة في جنوب الخليل من وجهة نظر المرشدين التّربويين تعزى لمتغيّر جنس المدرسة، حيث كانت الدلالة الإحصائيّة >0.05 وهي غير دالة إحصائياً. ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أنّ إدراك المرشدين التّربويين للسّلوكات السّلبية التي يمارسها الطلبة داخل المدرسة متشابهة بعيداً عن جنس المدرسة، وذلك بسبب التّشابه في البيئة التي نشأ فيها الطّالب.

نتائج الدراسة:

توصّلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- السّلوكات السّلبية السائدة لدى الطلبة في المدارس الحكوميّة في جنوب الخليل

من وجهة نظر المرشدين التّربويين كانت متوسطة. وقد حاز مجال السلوك السّلبي اللفظي على أعلى درجة، تلاه السلوك السّلبي الحركي، وأخيراً السلوك السلبي العدواني، وهذا ناتج عن قلة الاهتمام بالتّربية الأخلاقيّة السليمة من قبل الآباء، وعدم الاهتمام الجاد في المراحل الصفّية الأولى من المدرسة بالسّلوكات السّلبية التي تصدر عن الطفل ومحاولة معالجتها.

- أظهرت الدراسة أن الطلبة يكتبون على المقاعد والجدران، كما يقاطعون حديث الآخرين، ويتحدّثون دون استئذان، ويجيبون على الأسئلة دون استئذان، كما يرمون النّفايات على الأرض، ويتجوّلون داخل غرفة الصّف، ويغيرون مكان جلوسهم باستمرار. وهذا ناتج عن الاقتداء بنماذج السّلوك السيّئ الذي قد يتمثّل في سلوك الزملاء أو الآباء أو الأخوة أو أولاد الجيران أو مشاهدة تلك السّلوكات عبر شاشات الجهاز المرئي أو أشرطة العنف والمطاردة والقتل المسجّلة وغيرها. أو ربما بسبب استخدام أساليب عقابيّة غير ملائمة للطلاب الذين ينتهجون السلوك السّلبي، وعدم مكافأة الطلبة الذي يتحلون بالسّلوكات الإيجابيّة والأخلاق الفاضلة. أو ربما بسبب عدم قدرة الطالب الموازنة بين الموقف وما يناسبه من انفعالات مما يساعد على النمو الانفعالي والاجتماعي بطريقة غير سليمة وغير متوازنة. أو من الممكن أن الخصائص الشخصيّة السائدة لدى التلاميذ من حيث ضعفها أو قوّتها جسمياً أو شخصياً أو عقلياً أو حسّياً، ما يولّد شعور بعض الطلاب بالغيرة تجاه قرينه لصفة المتفوّق أكاديميًّا واجتماعيًّا، أو المنافسة غير المتكافئة بينهما فيؤدي ذلك إلى بعض مظاهر السلوك غير المرغوب.
- بيّنت الدّراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في السّلوكات السّلبية السّائدة لدى الطّلبة في المدارس الحكوميّة في جنوب الخليل من وجهة نظر المرشدين التّربويين تعزى إلى متغيرات: الجنس والمؤهّل العلمي، وسنوات الخدمة، وموقع المدرسة، وجنس المدرسة.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة وأهدافها يوصي الباحث بما يلي:

- عمل اجتماعات دوريّة لأولياء الأمور لاطلاعهم على السّلوكات السّلبية السائدة لدى أبنائهم وحثّهم على معالجة تلك السّلوكات.
- عمل ورشات إرشاديّة من قبل المرشدين التّربويين وبالشراكة مع أولياء الأمور لوضع البرامج وخطط العمل اللاّزمة لمعالجة السّلوكات السّلبية.
- استخدام التحفيز الإيجابي للطلبة الذين يمارسون السّلوكات الإيجابيّة والتّحفيز السّلبي للطلبة الذين يمارسون السلوك السّلبي.
- عمل أنشطة وبرامج تحاكي الواقع، وتعزّز في نفوس الطّلبة السّلوكات الإيجابيّة وتبعدهم عن السّلوكات السّلبية.

المصادر والمراجع

- البدري، طارق عبد الحميد. (2005): «**إدارة التعليم الصفي**.» ط: دار الثقافة، عمان، الأردن.
- بركات، زياد. (2008): «مظاهر السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين وأساليب مواجهتهم لها، **مجلة جامعة النجاح**، مجلد (22)، عدد (4).
- الجنابي، صالح حسن. (1997): «المشكلات السلوكية التي يمارسها طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية في ضوء بعض المتغيرات، (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.